



## حدث ورأي

# المناوشات العسكرية بين الولايات المتحدة وإيران في الخليج تستهدف اختبار معادلات الردع

## الحدث

أعلنت القيادة المركزية الأمريكية تعطيل ناقلة نفط عبر استهداف غرفة محركاتها بصاروخ "هيلفاير"، بدعوى خرقها للحصار البحري على إيران. كما أعلنت تنفيذ ضربات استهدفت محطة تحكم أرضية عسكرية في جزيرة قشم وإسقاط طائرات مسيرة إيرانية كانت متجهة نحو سفن مدنية. في المقابل، أعلن "الحرس الثوري الإيراني" استهداف السفينة "بنايا" بحجة ارتباطها بالولايات المتحدة و"إسرائيل" ردًا على الهجوم على الناقلة واستهداف برج اتصالات تابع له جنوب جزيرة "قشم"، كما أكد تعرض مقر الأسطول الخامس الأمريكي في البحرين وقاعدة جوية أمريكية في المنطقة لهجمات صاروخية وبالطائرات المسيرة. وتزامنت التطورات مع إعلان الكويت تعرض مطارها الدولي لهجمات صاروخية ومسيرات إيرانية أدت إلى إصابات وأضرار مادية وتعليق حركة الطيران.

## الرأي

يشير حجم ونطاق الرد الإيراني إلى أن طهران ترفض فرض واشنطن لقواعد اشتباك تتيح استهداف السفن والمنشآت العسكرية الإيرانية. وبالتالي ردت باستهداف سفينة وقواعد أمريكية، لإيصال رسالة مفادها أن أي استهداف للمصالح الإيرانية سيُقابله استهداف للمصالح الأمريكية، وأي مواجهة ستمتد إلى الدول التي تشكل جزءًا من منظومة الدعم اللوجستي والعسكري للوجود الأمريكي في المنطقة. ورغم خطورة هذه الدينامية، إلا أنها لا تناقض إعطاء الجانبين الأولوية لجهود التوصل لاتفاق.

وفي المقابل، تبدو واشنطن متمسكة باستراتيجية الضغط على طهران، والتي تجمع بين الضربات المحدودة والحصار البحري، غير أن هذا النهج يواجه معضلة متزايدة، فكل خطوة أمريكية لفرض قيود إضافية على إيران تدفع الأخيرة إلى توسيع نطاق الرد، بما يزيد من احتمالات تجدد الحرب، ويؤدي لفقدان الأمن في منطقة الخليج. وتشير تلك التطورات إلى أن الخليج أصبح مسرحًا لاختبار الإرادات بين واشنطن وطهران. ومع تكرار الاشتباكات ستستمر التداعيات السلبية على أمن الطاقة والتجارة الدولية.

